Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن دعك من هذه الفلسفة كلها ، الفارق بين هذا الخواجة وبيننا أن له واحدا من أبناء جلدته أو من أبناء الحضارة التى ينتمى اليها يشتغل باستيراد آلات الكازوزة ، بل يكاد يحتكرها فهو أسرع منا الى التفاهم معه وربما بلسانه ، وأقدر منا على عقد روابط الود معه ، بحيث يتلقى منه النصيحة النافعة ، فلا يضره أو يغشه ، لأنه يعلم أن مصلحة المهاجرين تقف على الترابط والتساند بينهم ، ثم ان صاحبنا اليونانى هذا يعرف دوننا أين الطريق الى البنك الأجنبى الذى اذا طلب منه قرضا لم يرفضه واكتفى منه بأقل ضمان ، ومال القرض من ودائع المصريين ــ من دقنه وافتل له ــ وهو فوق ذلك آمن بأن سلطات الاحتلال ستضع اسمه بين قائمة الموردين للجيش البريطانى ، من أجل ذلك كتبه على سدادة الزجاجة وعلى الورقة الملصقة فوقها بالأحرف اللاتينية لا العربية ، ومن أجل أن لا يدفع هذا الخواجه وأمثاله مليما واحدا كضريبة مباشرة كانت الضرائب كلها (فيما عدا ضريبة الأرض والمبانى) ضرائب غير مباشرة ، أى يتساوى عبؤها على الثرى والفقير .

حقا انه بفضل اشرافه الدائم على المصنع وعمله أحيانا بيديه فيه ، استطاع أن يصنع لنا كازوزة طيبة ، تسعفك فى ساعات القيظ حينما تستيقظ بعد القيلولة (نوم العوافى) ، بعد غداء من الملوخية بالتقلية ، ولا تلبث بعد أول جرعة حتى تنتشأ